

دَرْسُكُمْ فِي سَوَاعِدِ الْإِخَاءِ مُمْتِعٌ وَفِيهِ الْفَائِدَةُ؟

للدكتور بلال نور الدين

دَرْسُكُمْ فِي سَوَاعِدِ الْإِخَاءِ مُمْتِعٌ وَفِيهِ الْفَائِدَةُ؟

التوبة

2026-02-20

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

لو تكلّمنا عن برنامج سواعد الإخاء كان دَرْسُكُمْ فِيهِ مُمْتِعاً وَجَمِلاً وأنصح بِمُتَابَعَتِهِ لِلْفَائِدَةِ؟

والله يا أحبائي الكرام: هذه التجربة، تجربة برنامج سواعد الإخاء التي شاركت فيها في بعض المواسم، حقيقةً برنامج جميل جداً، يمكن أن تتابعوه عبر اليوتيوب موجود، كل يوم تنزل الحلقة الساعة الثانية، وموجود تقريباً على ثلاثين قناة من القنوات الفضائية التي تعرضه، فالبرنامج كان هذا العام عن سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ خَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (120)

(سورة النحل)

وتحدّثنا فيه عن علاقة إبراهيم بأبيه وعلاقته بقومه، وكل جلسة سبحان الله كان فيها كلامٌ جديدٌ وجميل، والحقيقة أنّ العلماء المشاركين في هذه الجلسات مُنَوَّعون، لكن كلهم فيما نحسبهم ولا تُركبهم على الله، من الدعاة إلى الله الصالحين، ومن بلدانٍ مُتعدّدة، وكل شخص يخرج بفكرة، وكنت أحياناً عندما نبدأ الجلسة في التصوير، أقول: الموضوع ضيق جداً، يتحمّل عشر دقائق، فكيف ستحدّث عنه ساعتين وثلاث ساعات، ثم أجد مما أقاض الله تعالى به على العلماء الموجودين، ما يجعلني في حيرةٍ من هذا النص الثري القرآني العظيم، الذي يولّد كل هذه الأفكار، بطرقٍ مختلفةٍ وطرقٍ إبداعيةٍ عظيمة.

فأنا أعتبر سواعد الإخاء مدرسة جميلة جداً في التآخي والترابط والتعاون بين طلاب العلم والعلماء، وأعتبره مدرسة في المعلومات الجديدة والمُفيدة، التي زلما لا تجدها في الكتب، لكن كل شخص حضّر الفكرة والوقت محدود، فأما أن يُعطى المُتكلّم الرئيسي في البرنامج ثمانين دقيقة، والمُتكلّم الفرعي يُعطى أربع دقائق، فنكون قد حصرنا كل الفكر والخلاصة في هذه الدقائق، فإن شاء الله فيه الفائدة، وجزى الله خيراً من أرسل هذه الرسالة، لئذكّرنا بِمُتَابَعَةِ هذا البرنامج الجميل.